تعزّ فإنّ الصّبر بالحرّ أجمل وليس على ريب الزّمان معوّل
فلو كان يُغنى أن يرى المرء جازعًا لنازلةٍ أو كان يُغني التذلّل
لكان التعزّي عند كلّ مصيبةٍ ونازلةٍ بالحرّ أولى وأجمل
فكيف وكلٌّ ليس يعدو حمامه وما لامرءٍ عمّا قضى الله مزحل
فإن تكن الأيام حالت صروفها ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل
فما ليّنت منّا قناةً صليبه ولا ذلّلتنا للّتي ليس تجمل

وقال منقذ الهلالي

كأنّ الفتى لم يعر يومًا إذا اكتسى ولم يك صعلوكًا إذا ما تموّلا
ولم يك في يوسٍ إذا بات ليلةً يناجي غرار الأساحر الطرف أكحلا

وقال أميّة بن أبي الصلت الثقفيّ

غذوتك مولودًا وعلتك يافعًا تعلّ بما أجنى إليك وتنهل
إذا ليلةٌ نابتك بالشكو لم أبت لشكواك الأساهر أتململ
كأنّي أنا المطروق دونك بالذي طرقت به دوني فعيناي تهمل

فلمّا بلغت السنّ والغاية التي إليها مدى ما كنت فيك أؤمّل
جعلت جزائي غلظةً وفظاظةً كأنّك أنت المنعم المتفضّل
فليتك إذ لم ترع حقّ أبوّتي فعلت كما الجار المجاور يفعل

وقال بكير بن الأخنس

تزلت على آل المهلّب شاتيًا غريبًا عن الأوطان في زمن المحل
فما زال إيّاهم وافتقادهم والطافهم حتّى حسبتهم أهلي

قافية الميم

قال يزيد بن الحكم يعظ ابنه

دم للخليل بودّه ما خير ودٍّ لا يدوم
واعرف لجارك حقّه والحقّ يعرفه الكريم
واعلم بأنّ الضيف يومًا سوف يحمد أو يلوم
والبغي يصرع أهله والظلم مرتعه وخيم
ولقد يكون لك البعيد أخًا ويقطعك الحميم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)